20/6

بيان المكتب السياسي

عقد المكتب السياسي لحزب الأصالة والمعاصرة اجتماعا له مساء يوم السبت 27/06/2020 برئاسة السيد الأمين العام، خصص جدول أعماله للتداول في مستجدات الساحة السياسية الوطنية، والجوانب المرتبطة بالتحضير الجيد للاستحقاقات المقبلة، إضافة إلى مواكبة الشأن البرلماني وتفاعلات الوضع الداخلي للحزب.

في مستهل هذا الاجتماع، عبر كافة أعضاء المكتب السياسي عن تهنئتهم لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله على نجاح العملية التي خضع لها جلالته، راجين من العلي القدير أن يحفظ جلالته من كل مكروه ويديم نعمة الصحة عليه ويبارك في عمره ويجعله ملاذا لكافة أبناء شعبه ووطنه.

من جهة أخرى، ثمن المكتب السياسي المبادرة الملكية الرامية إلى تقديم مساعدات طبية لبعض الدول الإفريقية الشقيقة، تنزيلا لروح التضامن وقيم التعاون التي دأبت المملكة المغربية على نهجها تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله.

وتفاعلا مع العرض المقدم من طرف السيد الأمين العام حول أهم مستجدات الساحة السياسية الوطنية وكذا القضايا الاقتصادية والاجتماعية، أعرب المكتب السياسي عن قلقه جراء تدهور الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية لفئات عريضة من المجتمع، نتيجة ارتجالية السياسات العمومية للحكومة، والتي فاقم فيروس كوفيد 19 المستجد من تداعياتها التي كانت ستكون أقوى لولا المجهودات التي بذلتها السلطات العمومية بفضل التوجيهات الملكية الاستراتيجية في هذا المجال.

لذلك، يدعو المكتب السياسي الحكومة إلى بلورة مخططات قصيرة ومتوسطة المدى، ناجعة وواضحة المعالم، بوسعها التخفيف من حدة الأزمة التي تعيشها العديد من القطاعات الاجتماعية والاقتصادية الحارقة التي باتت تفرض مجهودا استثنائيا.

وبالنظر لما يعيشه العالم القروي من أزمات غير مسبوقة خلال هذه السنة، نتيجة الجفاف وانهيار أسعار الخضراوات والماشية، وشبه الإفلاس الذي عرفه قطاع الدواجن، إضافة إلى كارثة العواصف الطبيعية التي ضربت مناطق خصبة من المغرب وأتت على ما تبقى من مقومات الحياة بالقرى المغربية، دعا المكتب السياسي الحكومة إلى التفاعل الجدي مع قضايا الفلاحين والكسابة، والتدخل الناجع من خلال تفعيل موارد مختلف صناديق تنمية العالم القروي، مع رصد حسابات خاصة لإنقاذ الوضع بالعالم القروي.

وفي نفس السياق، حث المكتب السياسي الحكومة على ضرورة استغلال الإمكانيات الباهظة التي رصدت لقطاع الصحة بمناسبة أزمة كوفيد 19، واستثمارها وفق ما تقتضيه الحكامة الجيدة للقضاء على العديد من الاختلالات التي يعيشها هذا القطاع، ومنها قلة الموارد البشرية والتجهيزات الطبية.

وبعد أن دعا المكتب السياسي الحكومة إلى جعل المنظومة التربوية والتعليمية ضمن أولوياتها، إذ لا يمكن تحقيق تكافؤ الفرص في هذا القطاع إلا عبر تمكين كافة أبناء الشعب من الحصول على فرص تعليم جيدة ومتساوية؛ اعتبر أن القانون المالي المعدّل المرتقب يجب أن يكون مناسبة لتعزيز المجهود الاستثماري للدولة والمؤسسات العمومية والجماعات الترابية فيما يخص البنيات والتجهيزات الاجتماعية، وكذا المنتجات والخدمات الضرورية، كما يدعو إلى اعتماد مقاربة تشاركية حقيقية تنطلق من التوجهات الكبرى لمشروع قانون المالية لسنة 2021، وفق رؤية واضحة تستند إلى كل الدروس المستخلصة من أزمة كوفيد19.

من جانب آخر، شدد المكتب السياسي على ضرورة انكباب الحكومة على مراجعة المقتضيات والقوانين التي تمس المرأة المغربية كما ينص على ذلك الدستور المغربي في عدد من فصوله خاصة الفصل 19 منه.

وفيما يتعلق بالاستحقاقات المقبلة، فقد جدد المكتب السياسي التأكيد على ضرورة التشبث بالخيار الديمقراطي مهما كانت الصعوبات، فهو السبيل الوحيد لبناء مؤسسات شرعية ديمقراطية

تعكس إرادة الناخبين؛ ومن ثم دعا المكتب السياسي الحكومة إلى ضرورة احترام أجندة الاستحقاقات المقبلة، وفتح حوار عاجل حول مختلف القضايا الانتخابية، ولاسيما ورش مناقشة جميع القوانين المرتبطة بهذه الاستحقاقات القادمة، بعيدا عن كل ضغط زمني كما كان يحدث من قبل؛ رافضا في الوقت نفسه مختلف الدعوات النشاز الداعية إلى الانقلابات الناعمة على مضمون دستور الأمة، من خلال تهميش دور الأحزاب السياسية.

وبخصوص موضوع هذه الاستحقاقات، فقد أعلن أعضاء المكتب السياسي أنه، وفي غضون الأيام القليلة المقبلة، سيعدون تصورا أوليا حول هذه الاستحقاقات لاسيما على مستوى نمط الاقتراع والعتبة، وكذا اقتراحات وموقف الحزب من مجموعة من التعديلات الخاصة بالقوانين الانتخابية المؤطرة للاستحقاقات المقبلة.

وفيما يتعلق بالشأن الحزبي الداخلي، فإن المكتب السياسي، ومن خلال اجتماعات ممثلين عنه مع منتديات وتنظيمات الحزب الموازية وكذا الأمانات الجهوية بتكليف من المكتب السياسي، يشيد بدينامية التواصل مع كافة المناضلات والمناضلين بالجهات والأقاليم، ويؤكد انخراطه في توفير جميع الإمكانيات من أجل مساهمة كافة مناضليه في تقوية وتمتين البناء التنظيمي وضمان الانفتاح الواسع على جميع المواطنات والمواطنين والتفاعل مع كافة اهتماماتهم وقضاياهم.

وفي ختام هذا الاجتماع، نوه المكتب السياسي بعمل وأداء كافة منتخبي وبرلمانيي الحزب، سواء من خلال عملهم الميداني الدائم أو من خلال مواكبتهم ومتابعتهم لكافة الإشكاليات والقضايا التي تشغل بال المواطنات والمواطنين والمرتبطة بالشأن المحلي والوطني.

حرر بالرباط في 27 يونيو 2020